قوله تعالى قال أي لقومه بئسما خلفتموني من بعدي فتح ياء بعدي أهل الحجاز وأبو عمرو والمعنى بئس ما عملتم بعد فراقي من عبادة العجل أعجلتم أمر ربكم قال الفراء يقال عجلت الأمر والشيء سبقته ومنه هذه الآية وأعجلته استحثثته قال ابن عباس أعجلتم ميعاد ربكم فلم تصبروا له قال الحسن يعني وعد الأربعين ليلة .

قوله تعالى وألقى الألواح التي فيها التوراة وفي سبب ألقائه إياها قولان .

أحدهما أنه الغضب حين رآهم قد عبدوا العجل قاله ابن عباس .

والثاني أنه لما رأى فضائل غير أمته من أمة محمد صلى ا عليه وسلم اشتد عليه فألقاها قاله قتادة وفيه بعد قال ابن عباس لما رمى بالألواح فتحطمت رفع منها ستة أسباع وبقي سبع .

قوله تعالى وأخذ برأس أخيه في ما أخذ به من رأسه ثلاثة أقوال .

أحدها لحيته وذؤابته والثاني شعر رأسه والثالث أذنه وقيل إنما فعل به ذلك لأنه توهم أنه عصى ا بمقامه بينهم وترك اللحوق به وتعريفه ما أحدثوا بعده ليرجع إليهم فيتلافاهم ويردهم إلى الحق وذلك قوله ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن .

قوله تعالى ابن أم قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم قال ابن أم نصبا وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم بكسر الميم وكذلك في طه قال الزجاج من فتح الميم فلكثرة استعمال هذا الاسم ومن كسر أضافه إلى نفسه بعد أن جعله اسما واحدا ومن العرب من يقول يا ابن أمي باثبات الياء قال الشاعر